في يوم الصحة العالمي..

إشادة دولية بتجربة البحرين الصحية المتكاملة

أول حوار صحفي للقائم بأعمال ممثل منظمة الصحة العالمية بالبحرين

أسد حفيظ: المملكة تسهم كمركز للمعرفة والخبرة

المنظمة تعمل على تطوير المهن الصحية بالتعاون مع مراكز متخصصة في البحرين

نسخر جميع الإمكانات لتقديم الدعم الكامل في ظل الظروف الراهنة

○ د.أسد حفيظ .

البحرين تعزز «الصحة للجميع» بتوفير خدمات الرعاية الصحية المستمرة

حاورته: لمياء إبراهيم

منذ افتتاح منظمة الصحة العالمية لمكتبها القطري في مملكة البحرين عام 2021، عملت على تعزيز التعاون الصحي، وتقديم الدعم الفني، وتنفيذ البرامج الصحية الوطنية وهي خطط حققتها ونفذتها المنظمة على مراحل بدقة عالية.

وعلى هامش الاحتفال باليوم العالمي للصحة تلتقي «أخبار الخليج» مع الدكتور أسد حفيظ القائم بأعمال ممثل منظمة الصحة العالمية بمكتب البحرين في أول حوار صحفي له حول المستجدات المتعلقة بالقطاع الصحي في المرحلة الحالية.

– بمناسبة يوم الصحة العالمي، هل يمكنكم تسليط الضوء على شعار هذا العام وأبرز محاوره؟

في ظل تزايد التحديات الصحية العالمية، يُمثّل العلم حجر الزاوية في قدرتنا على حماية الأرواح وبناء مستقبل صحي أفضل. وانطلاقاً من هذا المبدأ، يدعو اليوم العالمي للصحة 2026، الذي يُحتفل به في 7 أبريل، الأفراد في كل مكانٍ إلى دعم العلم تحت شعار «معاً من أجل الصحة.. ادعموا العلم».

كما تطلق الأنشطة الاحتفالية لهذا العام حملة تدوم عاماً كاملاً للاحتفاء بقدرة التعاون العلمي على حماية الصحة من خلال تركيز قوي على نهج «الصحة الواحدة».

كما تدعو الحملة الحكومات والعلماء والعاملين في مجال الصحة والشركاء والجمهور إلى دعم العلم من خلال الاهتمام بالأدلة والحقائق والإرشادات العلمية لحماية الصحة وتعزيز الثقة في العلم والصحة العامة ودعم الحلول القائمة على العلم من أجل مستقبل أوفر صحة.

وسوف تستند حملة عام 2026 إلى حدثين عالميين رئيسيين، هما: مؤتمر القمة الدولي بشأن «الصحة الواحدة» (7 أبريل)، الذي تستضيفه حكومة فرنسا في إطار الرئاسة الفرنسية لمجموعة السبع، والمنتدى العالمي الافتتاحي للمراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية (9–7 أبريل)، اللذان سيشهدان مشاركة نحو 800 مؤسسة علمية من أكثر من 80 بلداً. ويشكل هذان الحدثان مجتمعين أكبر شبكة علمية تجتمع حول وكالة تابعة للأمم المتحدة، ما يؤكد أن الشراكات المسندة بالعلم يمكن أن تبني مستقبلاً أوفر صحة وأكثر أماناً للجميع.

على مدى القرن الماضي، أحدثت التطورات العلمية تحولاً جذرياً في نتائج الرعاية الصحية على مستوى العالم. واليوم، تواصل منظمة الصحة العالمية وشركاؤها البناء على هذا التقدم من خلال توليد المعرفة العلمية وترجمتها في مختلف الأولويات الرئيسية، بدءاً من الأنظمة الغذائية الصحية واللقاحات، وصولاً إلى الأمراض المعدية والأمراض غير السارية والصحة النفسية. ويشمل ذلك تعزيز نظم المعلومات الصحية والقدرات البحثية الوطنية لضمان استناد السياسات والتدخلات إلى الأدلة العلمية، بما يؤدي إلى توفير رعاية صحية أكثر إنصافاً.

وفي إطار هذا التعاون الدولي، تسهم مملكة البحرين كمركز للمعرفة والخبرة، حيث تستضيف مركزين متعاونين مع منظمة الصحة العالمية وهما المركزان المتعاونان مع منظمة الصحة العالمية لتطوير مهنة التمريض في جامعة البحرين، المركز المتعاون مع منظمة الصحة العالمية لتطوير تعليم المهنيين الصحيين في جامعة الخليج العربي.

في هذا اليوم العالمي للصحة، ندعو الجميع إلى الوقوف مع العلم من خلال تبادل الخبرات حول كيفية تحسين الصحة على مستوى التفاعل بين الإنسان والبيئة من خلال الحقائق والأدلة والتدخلات القائمة على العلم والتي تتبنى نهج الصحة الواحدة.

– تعد الشراكات عاملاً حاسماً في قدرة منظمة الصحة العالمية على تنفيذ البرامج بفعالية وتحسين الصحة والرفاهية. هل يمكنكم اطلاعنا على المزيد عن كيفية تعاون المكتب القطري لمنظمة الصحة العالمية في البحرين مع شركائه الرئيسيين؟

بداية نؤكد التعاون القائم ما بين مملكة البحرين ومنظمة الصحة العالمية، والحرص المشترك على تنمية مسارات التنسيق والدفع بها نحو مستويات أعلى تحقيقاً للأولويات والرؤى الوطنية.

إن افتتاح مكتب منظمة الصحة العالمية في البحرين عام 2021 يبني ويوسع شراكة منظمة الصحة العالمية طويلة الأمد مع حكومة مملكة البحرين لتحقيق أهداف الصحة الوطنية والعالمية من خلال توفير الدعم الاستراتيجي والفني والسياسي.

وتتمثل آخر المستجدات حول التعاون القائم بين المملكة والمنظمة في التركيز على تنفيذ برنامج العمل العام الرابع عشر لمنظمة الصحة العالمية (GPW 14)، الذي حدد التوجه الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2028–2025، مع تركيز متجدد على تعزيز المساواة الصحية، وتعزيز القدرة على المرونة وتحقيق التأثير على المستوى القطري.

في ضوء الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة، أظهرت مملكة البحرين التزامها بتعزيز الصحة للجميع من خلال التوفير المستمر لخدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك رعاية صحة الأم والطفل، والتحصين، وإدارة الأمراض غير السارية، والاستشارات عن بعد والرعاية العاجلة مع توافر كامل للإمدادات الطبية الأساسية والأدوية لتجنب انقطاع الخدمات الصحية الأساسية.

وهنا نؤكد دور فريق البحرين بمختلف القطاعات الصحية، والشركاء في القطاعات المختلفة، والشباب والمجتمع المدني الذين يساهمون في تحقيق تطلعات الوطن وأهداف التنمية المستدامة وبما ينسجم مع رؤية منظمة الصحة العالمية «الصحة للجميع».

– أخبرنا عن برنامج «المدن الصحية» التابع لمنظمة الصحة العالمية، وعن الإنجازات التي حققتها مملكة البحرين حتى الآن في تنفيذ هذا البرنامج؟

بداية أود أن أشير إلى الإنجاز المميز الذي حققته مملكة البحرين في برنامج المدن الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية باستكمال اعتماد جميع محافظاتها الأربع كمدن صحية، وذلك في ظل العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وبفضل توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ما يعزز الالتزام الوطني ببرنامج «المدن الصحية»، ويُظهر الجهد والتنسيق المشترك ما بين القطاعات المختلفة بهدف إعطاء الأولوية للصحة ورفاهية المجتمع بما يتماشى مع رؤية البحرين الاقتصادية 2030.

ويهدف برنامج المدن الصحية بمنظمة الصحة العالمية إلى تعزيز الصحة العامة من خلال دمج الاعتبارات الصحية في التخطيط الحضري وتطوير سياسات شاملة والوقاية من الأمراض ودعم الصحة المجتمعية.

وأشير هنا إلى أن مسيرة مملكة البحرين انطلقت نحو استكمال اعتماد المدن الصحية بفضل الجهود المنسقة بين وزارة الداخلية ووزارة الصحة والمحافظات والتي بدأت بإعلان أم الحصم كمدينة صحية عام 2018، وتلاها إنجاز مهم في عام 2021 حين تم اعتماد المنامة كأول عاصمة صحية في إقليم شرق المتوسط، وبناءً على هذا الزخم، تم اعتماد محافظتي العاصمة والشمالية في عام 2024، ومحافظتي المحرق والجنوبية في عام 2025 ما يعكس التزام مملكة البحرين المستمر ببناء مجتمعات أكثر صحة وشمولاً.

يضع هذا الإنجاز مملكة البحرين في مصاف الأمثلة الرائدة في المنطقة، ما يدل على دور القيادة الحكيمة والعمل الجماعي في تحقيق تحسينات ملموسة ودائمة في صحة السكان.

– هل لك كلمة أخيرة في يوم الصحة؟

وفي ظل هذه الظروف الراهنة، تلتزم منظمة الصحة العالمية ببذل قصارى جهدها من أجل شعوب المنطقة، وتسخير جميع إمكاناتها لتقديم ما يلزم من دعم.

كما نتقدم بأحر التهاني إلى مملكة البحرين لحصولها على عضوية مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة للفترة 2026–2027.

ونؤكد ما قالته الدكتورة حنان بلخي المديرة الإقليمية لشرق المتوسط، بأن منظمة الصحة العالمية تقف إلى جانب الناس والعاملين في الصحة في المنطقة، وستواصل العمل مع الجهات الوطنية والشركاء للحفاظ على عمل أنظمة الصحة وتوفير الرعاية المنقذة للحياة لمن هم في أمس الحاجة إليها.

من الجسر إلى البحر

بقلم:
ياسمين العقيدات

في ظل التحولات المتسارعة التي فرضتها الحرب والعدوان الإيراني الآثم، لمع ملف الربط اللوجستي بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية إلى واجهة النقاش النيابي مع طرح مقترح تدشين خط بحري بين البلدين كخيار استراتيجي يتجاوز كونه حلًا مؤقتًا لحالات الطوارئ، ليشكل خطوة عملية نحو تطوير منظومة نقل أكثر مرونة وتنوعًا، ويستهدف هذا المقترح إيجاد مسار إضافي يضمن استمرارية حركة الأفراد والبضائع بسلاسة، إلى جانب جسر الملك فهد بما يعزز من كفاءة الربط الحيوي بين البلدين ويدعم استدامته في مختلف الظروف.

ويأتي هذا التوجه في إطار قراءة إيجابية لمجريات الأزمة التي أظهرت أهمية تسريع وتيرة تطوير البنية التحتية اللوجستية وليس الاكتفاء بالاعتماد على مسار واحد مهما بلغت كفاءته، فقد أكدت التجربة العملية أن تعدد الخيارات ضرورة ملحة بما يعكس نضجًا في التخطيط واستعدادًا أفضل للمستقبل، لذلك تبرز أهمية مثل هذه المقترحات كخيار استراتيجي دائم للبحرين والمنطقة، وتبرز الحاجة إلى التعجيل في تنفيذ المشاريع الاستراتيجية المرتبطة بالربط بين البلدين، وفي مقدمتها جسر الملك حمد حيث يعد ركيزة أساسية لمشروع سكة الحديد الخليجية، إلى جانب التوسع في مشاريع النقل البحري والبري، ومشاريع النقل الجماعي، بما يسهم في بناء شبكة متكاملة تدعم النمو الاقتصادي وتواكب الطموحات التنموية، ويجعل من مقترح الربط البحري خطوة محورية ضمن رؤية أوسع لتعزيز الأمن اللوجستي وتكامل منظومة النقل في المنطقة.

ومع التطورات حرصت البحرين خلال الفترة الماضية على تعزيز جاهزيتها اللوجستية ما يعني قدرتها على التكيف بسرعة عبر تطوير منظومة النقل والتوزيع بما يواكب متطلبات المرحلة إذ تقدم شركات النقل اليوم خدمات شاملة ومتكاملة تعتمد على أتمتة الإجراءات وتنظيم العمليات بشكل دقيق بما يضمن انسيابية تدفق الشحنات سواء عبر الموانئ أو عبر الجسر، وتعمل هذه الشركات ضمن منظومات تشغيل متقدمة تشمل الشاحنات الثقيلة، وإدارة الحاويات، والتجهيز المسبق، مع تشغيل مستمر على مدار 24 ساعة، ما يتيح إيصال البضائع إلى مراكز التوزيع لدى التجار بكفاءة وسرعة.

وقد لعبت السعودية دورًا محوريًا كمركز دعم لوجستي إقليمي من خلال إعادة توجيه سلاسل الإمداد لتغذية الأسواق الخليجية بما فيها البحرين عبر شبكة برية واسعة ما أسهم في تقليل الاختناقات وضمان استمرارية تدفق السلع وقد عزز هذا التكامل بين الجانبين من قدرة المنطقة على امتصاص الصدمات، وأكد أن الأمن اللوجستي لم يعد مسؤولية دولة واحدة، بل منظومة تكاملية عابرة للحدود.

ومع تصاعد المخاوف المرتبطة بأمن الملاحة في مضيق هرمز اتجهت دول الخليج إلى إعادة هيكلة أنماط النقل، عبر تقليل الاعتماد على المسارات الحساسة والتوسع في البدائل البحرية والجوية وهو ما رسخ مفهوم «الربط متعدد الوسائط» كخيار استراتيجي وقد ظهرت بالفعل مبادرات عملية، مثل تدشين خطوط شحن بحرية جديدة بين موانئ الخليج، ما يؤكد أن التحول نحو البحر لم يعد خيارًا نظريًا، بل واقعًا يتشكل تدريجيًا.

ونؤكد أن الخط البحري بين البحرين والسعودية ليس فقط حلًا مؤقتًا بل كخطوة استباقية تعكس وعيًا متقدمًا بضرورة تنويع المسارات وبناء شبكة نقل متكاملة وهذا لا يهدف فقط إلى تخفيف الضغط على الجسر، بل إلى إعادة صياغة مفهوم الربط بين البلدين ليصبح أكثر مرونة واستدامة وقادرًا على مواجهة التحديات الجيوسياسية، كما يفتح الباب الى مستقبل خليجي أكثر ترابطًا على كل الأصعدة.

وفي المحصلة، يمكن القول إن الأزمة الحالية لم تكن مجرد اختبار عابر بل شكلت نقطة تحول في التفكير اللوجستي الخليجي دفعت نحو تسريع المشاريع البديلة وتعزيز التكامل والانتقال من الاعتماد على مسار واحد إلى منظومة متعددة المسارات وبين الجسر والبحر تتشكل اليوم ملامح مرحلة جديدة عنوانها الاستعداد، والمرونة، وأمن الإمداد.

آركابيتا إنفستمنت مانجمنت ش.م.ب. (مقفلة)

قائمة المركز المالي
كما في 31 ديسمبر 2025

	31 ديسمبر 2025	30 يونيو 2024
	(ألف دولار أمريكي)	
الموجودات		
نقد وأرصدة لدى البنوك	17,772	3,576
ذمم مدينة وموجودات أخرى	5,784	5,056
مستحقات من طرف ذي علاقة	1,243	15,587
إجمالي الموجودات	24,799	24,219
المطلوبات وحقوق المساهمين		
المطلوبات		
مدفوعات ومطلوبات أخرى	8,923	8,343
إجمالي المطلوبات	8,923	8,343
حقوق المساهمين		
أسهم رأس المال	15,876	15,876
إجمالي حقوق المساهمين	15,876	15,876
إجمالي المطلوبات وحقوق المساهمين	24,799	24,219

قائمة الدخل
للفترة من 1 يوليو 2024

	للفترة من 1 يوليو 2024 إلى 31 ديسمبر 2025	للسنة المنتهية في 30 يونيو 2024
	(ألف دولار أمريكي)	
الدخل التشغيلي		
رسوم وإيرادات أخرى	41,480	28,001
إجمالي الدخل التشغيلي	41,480	28,001
المصروفات التشغيلية		
رواتب ومزايا الموظفين	(27,031)	(19,234)
مصروفات عمومية وإدارية	(12,424)	(7,986)
أتعاب مهنية واستشارية	(1,990)	(772)
إجمالي المصروفات التشغيلية	(41,445)	(27,992)
خسارة صرف عملات أجنبية	(35)	(9)
صافي الدخل وإجمالي الدخل الشامل للفترة / للسنة	-	-

قائمة التدفقات النقدية
للفترة من 1 يوليو 2024 إلى 31 ديسمبر 2025

	للفترة من 1 يوليو 2024 إلى 31 ديسمبر 2025	للسنة المنتهية في 30 يونيو 2024
	(ألف دولار أمريكي)	
الأنشطة التشغيلية		
صافي الدخل للفترة / للسنة	-	-
تسوية البنود غير النقدية		
استهلاك معدات وبرمجيات	1,314	487
إطفاء أصول حق استخدام	906	788
تكلفة تمويل مطلوبات الإجارة الناشئة عن إيجار المكاتب	44	42
الأرباح التشغيلية قبل التغيرات في الموجودات والمطلوبات التشغيلية	2,264	1,317
التغيرات في الموجودات والمطلوبات التشغيلية:		
ذمم مدينة وموجودات أخرى	(1,056)	(854)
مستحقات من طرف ذي علاقة	14,344	2,906
مدفوعات و مطلوبات أخرى	429	(93)
صافي النقد من الأنشطة التشغيلية	15,981	3,276
الأنشطة الاستثمارية		
إضافات إلى المعدات والبرمجيات	(657)	(267)
النقد المستخدم في الأنشطة الاستثمارية	(657)	(267)
الأنشطة التمويلية		
مدفوعات مطلوبات الإجارة الناشئة عن إيجار المكاتب	(1,128)	(689)
النقد المستخدم في الأنشطة التمويلية	(1,128)	(689)
صافي الزيادة في النقد وما في حكمه	14,196	2,320
النقد وما في حكمه في بداية للفترة / للسنة	3,576	1,256
النقد وما في حكمه في نهاية للفترة / للسنة	17,772	3,576

قائمة التغيرات في حقوق المساهمين
للفترة من 1 يوليو 2024 إلى 31 ديسمبر 2025

	رأس المال	أرباح مبقاة	إجمالي حقوق المساهمين
		(ألف دولار أمريكي)	
الرصيد كما في 1 يوليو 2024	15,876	-	15,876
الرصيد كما في 31 ديسمبر 2025	15,876	-	15,876
الرصيد كما في 1 يوليو 2023	15,876	-	15,876
الرصيد كما في 30 يونيو 2024	15,876	-	15,876

تم استخراج ملخصات القوائم هذه من القوائم المالية المدققة لشركة آركابيتا إنفستمنت مانجمنت ش.م.ب. (مقفلة)، وهي شركة استثمار مصنفة بالفئة الأولى (مبادئ الشريعة الإسلامية) حاصلة على ترخيص من مصرف البحرين المركزي. ويتولى مجلس الإدارة مسؤولية إعداد وتقديم القوائم المالية. وقد أصدرت أرنست ويونغ الشرق الأوسط رأي تدقيق غير مشروط بشأن القوائم المالية المدققة في 29 مارس 2025.

«الدفاع المدني» يختتم فعاليات البرنامج التدريبي المتخصص للمتطوعين

اختتمت الإدارة العامة للدفاع المدني فعاليات البرنامج التدريبي المتخصص، الذي شارك فيه أكثر من 54 متطوعاً عبر المنصة الوطنية للتطوع، وذلك بحضور مدير عام الإدارة العامة للدفاع المدني.

وتضمّن البرنامج حزمة من المحاور التدريبية المتقدمة، شملت الإسعافات الأولية، والتعامل مع المواد الخطرة، ومفاهيم السلامة العامة، وآليات الإخلاء في حالات الطوارئ، إلى جانب مهارات مكافحة الحرائق، وذلك ضمن إطار متكامل يجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي.

ويهدف البرنامج إلى رفع مستوى الجاهزية وتعزيز كفاءة المتطوعين، وتمكينهم من التعامل مع مختلف الحالات الطارئة باحترافية عالية، بما يسهم في دعم منظومة السلامة العامة وحماية الأرواح والممتلكات.